

لسان العرب

(حدأ) الحِدَاءَةُ طائر يَطِيرُ يَصِيدُ الجِرْدَانِ وقال بعضهم انه كان يصيد على عهد
سُلَيْمَانَ على نبينا و E وكان من أَصْدِيدِ الجَوَارِحِ فانْقَطَعَ عنه الصَّيْدُ لدَعْوَةِ
سليمان الحِدَاءَةُ الطائر المعروف ولا يقال حِدَاءَةٌ والجمع حِدَاءٌ مكسور الأَوَّلُ مهموز
مثل حِبْرَةٍ و حِبْرٍ وَعِنْدِيَّةٍ وَعِنْدِيٌّ قال العجاج يَصِفُ الأَثافيَّ كما تَدَانِي
الحِدَاءُ الأَوِيُّ وحِدَاءٌ نادرة قال كثير عزة .

لَكَ الوَيْلُ مِنْ عَيْدِيَّ خَيْبِيَّ وثابِتٍ ... وحَمَزَةٌ أَشْبَاهِ الحِدَاءِ
التَّوَائِمِ .

وحِدَانٌ أَيْضاً وفي الحديث خَمْسٌ يُقْتَلْنَ فِي الحِلِّ والحَرَمِ وَعَدَّ الحِدَاءُ
منها وهو هذا الطائر المعروف من الجَوَارِحِ التهذيب وربما فتحوا الحاء فقالوا حِدَاءَةٌ
وحِدَاءٌ والكسر أجود وقال أبو حاتم أهل الحجاز يُخَطِّئون فيقولون لهذا الطائر
الحُدَيْيَّةَ وهو خطأ ويجمعونه الحَدَادِيَّ وهو خطأ وروي عن ابن عباس أنه قال لا بأس
بقتل الحِدَوِّ والإِفْعَوِّ للمُحْرِمِ وكأَنَّهَا لغة في الحِدَائِ والحُدَيْيَّةَ تصغير الحِدَوِّ
والحَدَا مقصور شبههُ فَأَسْ تُنْقَرُ بِهِ الحِجَارَةُ وهو مُحَدَّد الطَّرْفِ والحَدَاءَةُ
الفَأْسُ ذاتُ الرُّؤْسِ والجمع حَدَاءٌ مثل قَمَصِيَّةٍ وَقَمَصَبٍ وَأَنشد الشماخ يصف إِبْلًا
حِدَادَ الأَسْنَانِ .

يُذَكِّرُنَ العِصَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ ... نَوَاجِذُهُنَّ كالحَدَائِ الوَقِيْعِ .

[ص 55] شَيْبَةُ أَسْنَانِهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ وروى أبو عبيد عن الأَصمعي وأبي

عبيدة أَنَّهُمَا قَالَا يُقَالُ لَهَا الحِدَاءَةُ بِكسر الحاء على مِثَالِ عِنْدِيَّةٍ وجمعها حِدَاءٌ
وَأَنشد بيت الشماخ بكسر الحاء وروى ابن السكيت عن الفرَّاءِ وابن الأَعرابي أَنَّهُمَا قَالَا
الحَدَاءَةُ بِفَتْحِ الحاءِ والجمع الحَدَاءُ وَأَنشد بيت الشماخ بفتح الحاء قال والبصريون
على حِدَاءَةٍ بالكسر في الفَأْسِ والكوفيون على حَدَاءَةٍ وَقيل الحِدَاءَةُ الفَأْسُ
العَظِيمَةُ وقيل الحِدَاءُ رُؤُوسُ الفُؤُوسِ والحَدَاءَةُ نَصْلُ السهمِ وحَدَائِيَّ بالمكان
حَدَاءً بالتحريك إِذَا لَزِقَ بِهِ وحَدَائِيَّ إِلَيْهِ حَدَاءً لِحَاءٍ وحَدَائِيَّ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حَدَاءً
حَدَبَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ وَنَصَرَهِ وَمَنَعَهُ مِنَ الطَّلْمِ وحَدَائِيَّ عَلَيْهِ غَضِبَ وحَدَاءُ
الشَيْءِ حَدَاءً مَرَفَهُ وحَدَائِيَّتِ الشَاةُ إِذَا انْقَطَعَ سَلاهَا فِي بطنها فاشتَكَتْ عنه
حَدَاءً مقصور مهموز وحَدَائِيَّتِ المَرَأَةُ على ولدها حَدَاءً وروى أبو عبيد عن أبي زيد
في كتاب الغنم حَدَائِيَّتِ الشَاةُ إِذَا انْقَطَعَ سَلاهَا فِي بطنها قال الأَزهري هذا تصحيف

والصواب بالبدال والهمز وهو قول الفرّاء وقولهم في المثل حِدْأ - حِدْأ - وراءك
بُنْدُوقَة قِيلَ هِما قَيْيلْتانِ مِنْ اليَمَنِ وقِيلَ هِما قَيْيلْتانِ حِدْأ بنِ نَمْرَةَ - بنِ سَعْدِ
العشيرة وهم بالكوفة وبُنْدُوقَة بنِ مَطَّاةٍ وقِيلَ بُنْدُوقَة بنِ مِطْيَيْةٍ (1) .
(1) قوله « مطية » هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة) وهو سُفْيَان بنِ سَلْهَم بنِ
الحكم بنِ سَعْدِ العشيرة وهم باليمن أَغارت حِدْأ على بُنْدُوقَة فَنالَتْ مِنْهم ثم
أَغارتْ بُنْدُوقَة على حِدْأ فَأَبادَتْهُمُ وقِيلَ هو ترخيم حِدْأة قال الأزهري وهو القول
وأَنشد هنا للنابعة .

فَأَوْرَدَهُنَّ بِطَنْ الأَتمِ شُعْثاً ... يَصْنَعُ المَشْيَ كالحِدْإِ التَّؤَامِ .
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي كانت قبيلة تَتَعَمَّدُ القَبائِلَ بالقِتالِ يقال لها
حِدْأَة وكانت قد أَبَرَّتْ على الناس فَتَحَدَّتْها قَبيلة يقال لها بُنْدُوقَة
فَهَزَمَتْها فانكسرت حِدْأَة فكانت العرب إِذا مر بها حِدْئِيٌّ تقول له حِدْأ - حِدْأ -
وراءك بُنْدُوقَة والعامّة تقول حِدْأ حِدْأ بالفتح غير مهموز